٢

الحيوانات الراقية
كلاب الصيد
كلاب المرافقة
الضِّبَاع - السَّنانير - الدِّبَبَة





الهيئة
المصرية العامة
للكتاب

الحيوانات الراقية

ميمون - قردوح - رسَّاح - القرد السبع -
ملك جمال القرود - أبوطرطور - القرد الإنسان

باولو بنياردى

الهيئة المصرية العامة للكتاب

الحيوانات الراقيــة

هل رأيت قردة ؟ .. قردة مع صغارها . أوقرداً مع أبنائه ؟ هل لاحظت كيفْ تلاطف القردة صغارها وتلاعبها وتخمشها ؟ إنها تعلمها وتداعبها وتربيها .. تماما مثلما يداعب الأب أو الأم أطفالهما من بنى الإنسان .

فإذا هاجم الأسرة وحش ترى القرد الكبير والقردة الأم يدافعان بشجاعة كبيرة ، وبسالة عظيمة عن الصغار ضد الخطر ، بل نجد أن قطيع القرود كله يهاجم العدو حتى يزول الخطر .

إن القرود تحس بالحياة العائلية . فهى تعيش فى مجموعات وأسر وأسراب . وإذا صاد إنسان قرداً صغيراً أونسناساً ، يستطيع أن يستأنسه ، ويعيش القرد ويألف الإنسان .

وقد حكينا لك عن بعض أنواع القرود والنسانيس التى تعيش فى مجموعات منظمة ويقودها قائد عجوز ، قرد عجوز يطيعونه دائما ، وخاصة عند الهجوم أوالخطر .

هذا الإحساس بالحياة فى مجموعات ، وبالشعور بأن لها أسرة ، هو الذى يجعلنا نشبه القرود بالإنسان فى تصرفاتها ، بل نعتبرها حيوانات راقية .

ميمون

كان اليونان القدامى يسمونه (شينوشغالى) ، ويسميه الأوربيون (أمادريان)، وتعنى(رأس الكلب) ، وذلك لشبه بين هذه القرود وبين الكلاب الجبلية وخاصة فى رأسها . ونراه فى بلاد الشرق يلعب مع القرداتى ونسميه فى مصر(ميمون) .

طول (الميمون) حوالى نصف متر أو أكثر . وله ذيل ينتهى بخصلة شعر . يداه ورجلاه متساوية الطول تقريبا ، ولكن اليدين عريضتان، والقدمين مفلطحتان مما يساعده على المشى على الأرض بسهولة واتزان . فروة هذا القرد غزيرة وغريبة، وبرها طويل جدا يصل طوله إلى ٣٠ سنتيمترا ، صفراء اللون مائلة إلى الاحمرار ، تغطى جذع القرد كله وتشبه (باروكة) كبيرة على جانبى الرأس، ولكن الفروة لاتغطى شيئاً أطراف القرد .

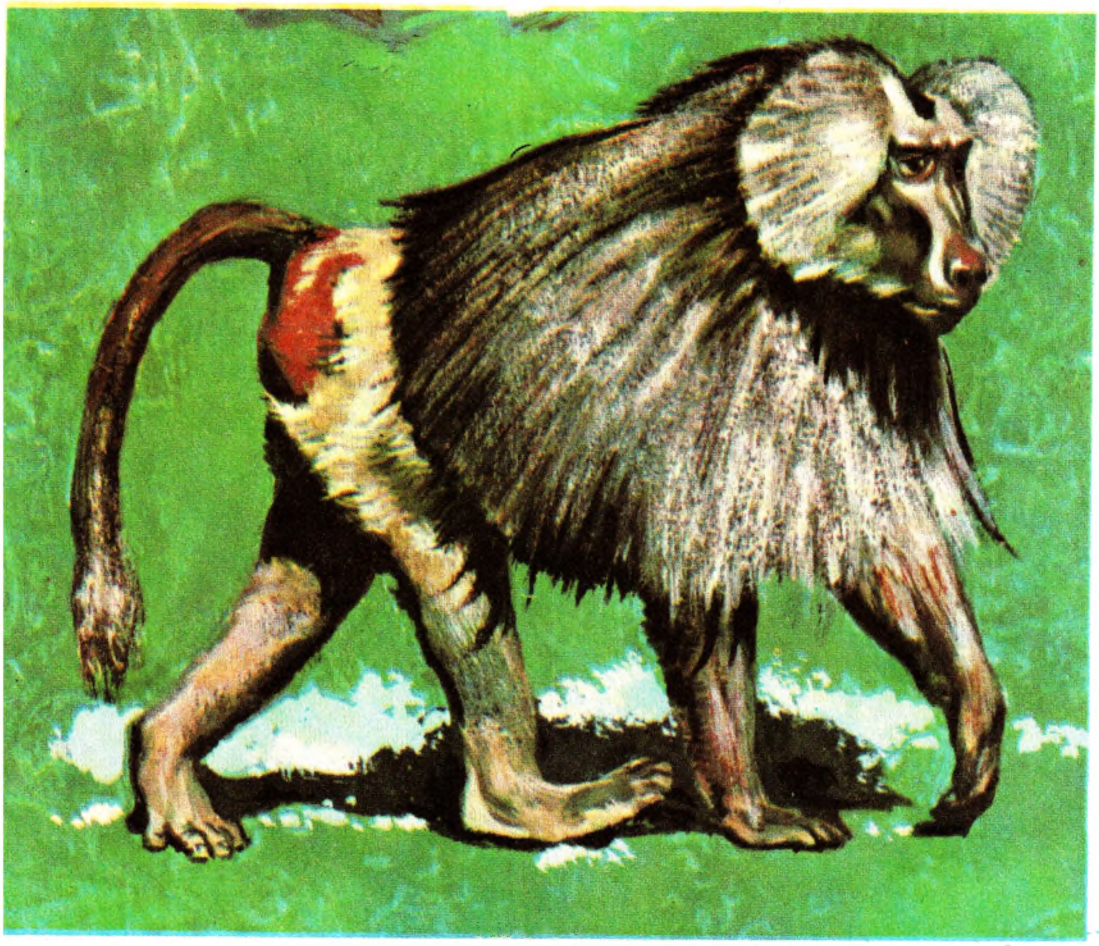
ولهذا القرد إليتان فيهما (كلكة) جلدية لامعة حمراء فاقعة اللون، كأنها و م،ر ومنظرها قبيح . جبهة هذا القرد ضيقة وعيناه غائرتان وله خشم أو (بوز) طويل فمه كبير وبه أنياب حادة .

وتعيش هذه القرود فى مجموعات كل مجموعة مكونة من حوالى ١٥٠ قردا فوق قمم الصخور عند مساقط المياه أو فى جحور صخرية .

والذكر يعيش مع أكثر من أنثى ، ويدافع عنها جميعا ويغار عليها كثيراً . وتقوم الزوجات بتربية الصغار بعناية شديدة وحنان كبير .

وغذاء هذه القرود نباتات وديدان وحشرات ،وفى حالة جوعها تقوم بغارات سلب على المزارع المجاورة .

تكثر هذه الأنواع فى السودان وشرقى إفريقية .



قــــــــــــــــردوح

القرد القردوح نوع آخر من فصيلة (شينوشغالى) أى رأس الكلب أو ميمون ، طوله حوالى ١٧٠ سم منها حوالى نصف متر طول الذيل ، له فروة سمراء تميل إلى الاصفرار . العينان صغيرتان . وله (بوز) أو خشم طويل ، الفم له فكّان صغيران إلى الخلف .

وجه هذا القرد الذى نسميه (قردوح) يوحى بأنه هادىء غير مخيف . وذراعاه ورجلاه متساوية الطول تقريبا .

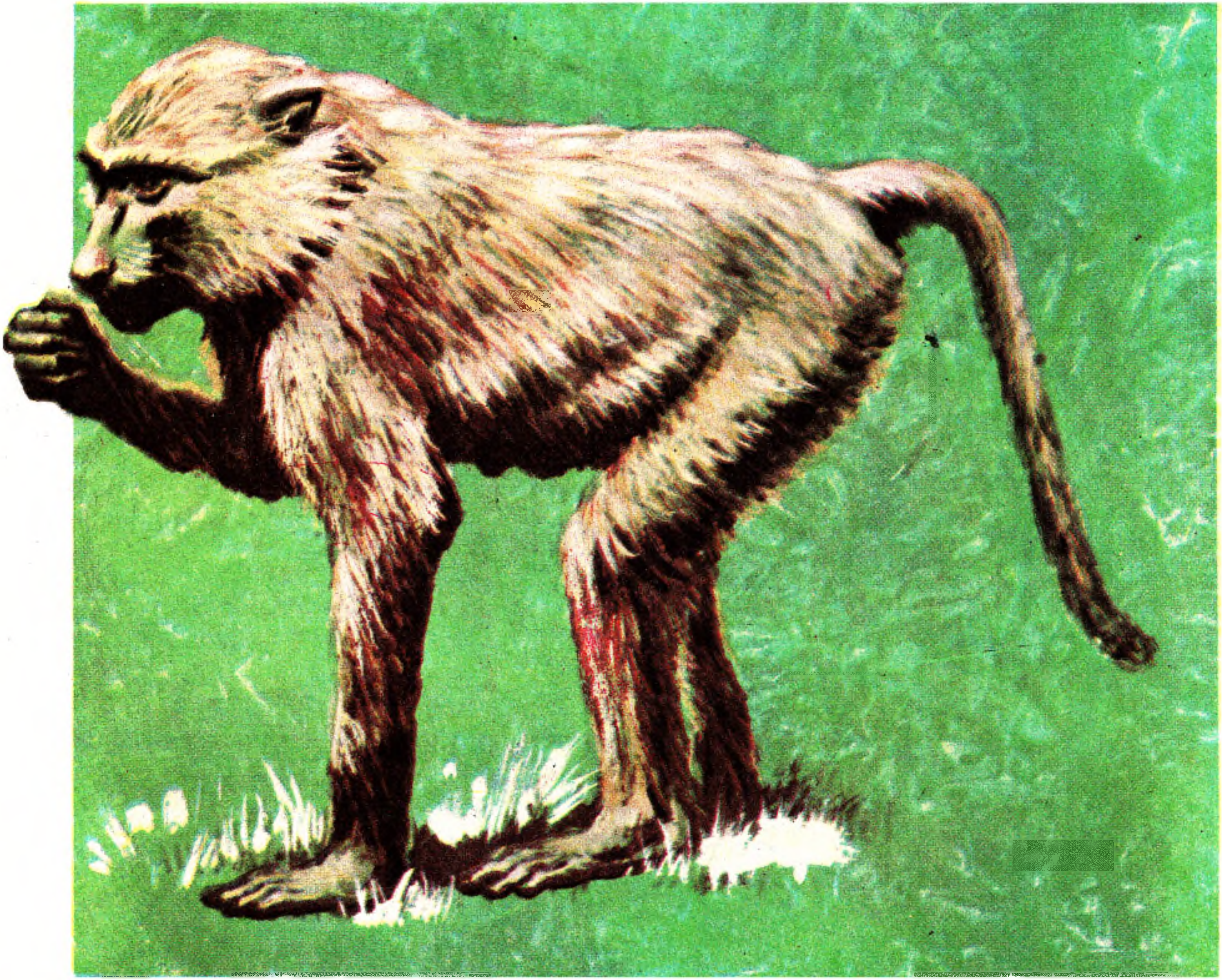
يمتاز قردوح بمهارته فى تسلق الأشجار ، وبالذكاء ، وبالشجاعة الخارقة . ولا يخاف إلاّ من الإنسان المسلح بالبنادق ، ويهرب حين يسمع أول طلقة .

ولا يخاف قردوح من الحيوانات ولكن الفهد يخيفه ، كما تخيفه الزواحف والثعابين حتّى ولو كانت لاتؤذى .

وقردوح فضولى جدا ، حتّى أنه قد يعود إلى مكان الخطر الذى كان قد هرب منه منذ وقت قريب خائفا مرتاعا ليستطلع .

تعيش قرود القردوح فى مجموعات كبيرة العدد تحت قيادة ذكر عجوز . وتخرج المجموعات وراء القائد للبحث عن الطعام وللإغارة على الحقول ؛ إذا لزم الأمر . والقردوح الصغير حين يستأنسه الإنسان يتعلم بسهولة ، ويقوم بحركات جميلة بعد التدريبات .

وهو أليف يحب الحيوانات الأخرى وقد يتعاون معها .



• رباح •

قبيح الشكل .. هذا صحيح . شرس متوحش .. هذا صحيح أيضا. ولكن رباح ليس بالدرجة الفظيعة التى حكى عنها الرحالة الأول فى أساطيرهم وقصصهم .

القرد رباح أو(ماند ديللو) كما يسميه الإفرنج قرد قوى الجسم . ذراعاه وساقاه متساوية الطول تقريبا ، ورأسه كبير بدرجة غير مناسبة لجسمه أو لحجمه .. وذيله قصير لايزيد على ثلاثة أو أربعة سنتيمترات . وجهه مخيف ،له عينان صغيرتان غائرتان متقاربتان،لهما حاجبان كثيفان . وجهه به نتوءات عظيمة . خشمه طويل لونه وردى من الوسط ،ومن الجانبين نرى جلداً مشققا سميكا أزرق اللون .

فمه واسع جدا ، به أسنان وأنياب هائلة مخيفة . تغطى جسمه فروة وبرها خشن رمادى اللون ضارب إلى الصفرة فى معظم أجزائه. وينتشر القرد رباح فى مجموعات وأسراب ، تعيش فى غرب إفريقية بين الأشجار .

ويأكل القرد رباح الفواكه والحشرات والحيوانات الصغيرة . الذكر يحب الأنثى ويستبسل فى الدفاع عنها وعن صغارها . والأنثى تعنى عناية كبيرة بتربية صغارها . ويمكن اصيد قردة الرباح وهى صغيرة .

ولكن من الصعب جدا استئناسها إذا تقدمت فى السن وظهرت وحشيتها .





القرد السبع

سموه القرد السبع للشبه الكبير بينه وبين الأسد . ولكن هذا القرد صغير الحجم لايزيد طوله عادة عن ٣٠ سنتيمترا عدا ذيله الطويل . والشبه بينه وبين الأسد هى تلك اللبدة أو الشعر الكثيف الذى يحيط برأسه كله ، والتى تشبه لبدة الأسد .

وجه القرد السبع صغير يشبه وجه الإنسان . العينان لامعتان صغيرتان ، والأنف مثلث الشكل ، والفم معتدل الحجم خياشيمه متباعدة .

وللقرد السبع فروة تغطى جسمه ، لها وبر طويل غزير أصفر اللون، ضارب إلى الحمرة ، وداكن عند حلقه وصدره وذراعيه . ذيله أطول من جسمه إذ يبلغ حوالى ٤٠ سنتيمترا ، وله وبر كثيف عند طرفه .

والقرد السبع على عكس اسمه لم يأخذ من الأسد شجاعته وإقدامه ، بل هو على العكس جبان يخاف ويضطرب حين يعترضه أي حيوان، ويخفى خوفه بنفش وبره وإبراز أسنانه للعدو . ولكن إذا ماجد الجدوتقدم منه العدو يجرى ويفر .. غريبة!

وقرود السبع تعيش دائما فى ظل أوراق الشجر ، لتحمى نفسها من حرارة الشمس وضوئها القوى الذى يؤذيها أذى كبيراً .

وتأكل الفواكه والحشرات الصغيرة .. أما الشىء الغريب فى حياة هذا القرد ، فهى طريقته فى تربية صغاره .

يعيش القرد السبع الوليد منذ ولادته ملتصقا بوبر بطن أمه لمدة أسبوع ، وبعدها يأخذه أبوه ويشمله برعايته وعنايته ويربيه، ولا تأخذه الأم إلا فى ساعة الرضاعة فقط ، ترضعه وتعيده إلى أبيه مرة أخرى .



ملك جمال القرود "جريزا"

يعتبره العلماء من أجمل أنواع القرود . ويرشحونه للقب (ملك جمال القرود) قرد رشيق أنيق طوله حوالى ٧٠ سم ، وله ذيل بنفس الطول ، ينتهى بخصلة غزيرة الشعر بيضاء اللون .

وفروته غزيرة ناعمة سوداء ، تزينها أشرطة من الوبر الأبيض ، وهناك شريط أبيض آخر فوق جبهته ، وتحيط فروته بالوجه حتى أسفل الفك ، وكأنه يلبس معطفاً من الوبر الطويل الناعم الجميل .

ذراعاه وساقاه متناسقة متساوية الطول ، وكذا أصابع يديه وقدميه . وهو خفيف الحركة يعيش دائما فوق الأشجار . ويفضل أشجار (الشربين) الشاهقة العالية لأنه يحب ثمارها .

وتحب قرود الجريزا اللعب والقفز فى الهواء ، والقيام بالحركات البهلوانية . وهى تنفش وبرها الجميل فى الهواء ، فتراها وكأنها تلبس عباءات من حرير .

وتعيش تلك القرود فى مجموعات قليلة العدد ، المجموعة من ١٥ ــ ٢٠ قردا .. لا تحب النهب ولا السلب كغيرها . لذا فالزراع يحبون الجريزا ويحترمونها .

ومع ذلك فالصيادون كانوا يفضلون دواما اصطياد قرود الجريزا ، ليحصلوا على فرائها الجميل الذى كان المحاربون الأحباش يزينون به دروعهم .

وتعيش قرود الجريزا فى جبال الحبشة وما حولها .



أبو طرطور

قرد من قردة القارة الجديدة .

وعلماء الحيوان يميِّزون هذه القردة، التى تنتمى إلى القارة الجديدة عن غيرها من القرود ، بالأنوف العريضة والذيول التى لا تستطيع التعلق بشىء ، وبعدد أسنان مكون من ٣٦ سنا .

قرود القارة الجديدة أيضا تمتاز عن غيرها من القرود بعدم وجود أكياس فى فى خدودها، ولا أورام فى جسمها .

وقرد أبو طوطور أوالسيبوكابوشى ، من قردة القارة الجديدة . طوله حوالى ٤٥ سنتيمترا وذيله حوالى ٤٠ سنتيمترا . رأسه مستدير فوقه خصلة وبر تشبه (الطرطور) . له فم كبير ، ولحية قصيرة من الوبر الناعم .

فروته داكنة اللون على كل جسمه . ولكن فروة الرقبة والصدر والبطن تميل إلى اللون الأبيض .

أطرافه متساوية الطول تقريباً . له يدان لكل منها خمس أصابع كالإنسان. يبقى ذيله دائما ملفوفا على شكل حلقة، يلفها حول فروع الأشجار ، ولكنه لايستخدمها للإمساك بالفروع .

يعيش قرد الكابوشى فوق الأشجار وهو نشيط لطيف.

مجموعاته تعيش فى غابات المناطق الحارة .

أما طعامه فهو الفواكه وأوراق الشجر ،والأغصان الصغيرة ، كما يأكل الحيوانات الصغيرة .



القــــرد الإنســـــان

قرد ظريف لطيف خفيف . لايزيد وزنه عن عشرة كيلوجرامات . طوله حوالى ٦٠ سم . ولكن له ذيلا يبلغ طوله حوالى متر . له فرو من الوبر الناعم الأصفر الفاتح . أما يداه وقدماه ووجهه فجلدها أسود اللون . وقد يبدو اختلاف هذه الألوان غريبا .. لأنك ترى «الانتيللو» فتلاحظ لون وبره الأصفر الفاتح يغطيه كله ، وتظهر لك يداه وقدماه بلون أسود . ولغرابة هذا اللون يحكى (الهندوس) أسطورة ظريفة قديمة .

تقول الأسطورة :

حدث ذات مرة أن اختطف مارد من المردة الأشرار . عروس الإله (راما ـ سكرى) وأخذها أسيرة لديه فى جزيرة سيلان . وأرسل الإله راماسكرى القرد أنتيللو ، الذى استطاع إنقاذ العروس الأسيرة الجميلة الشابة ، وأعادها إلى زوجها المقدس .

واستطاع القرد أنتيللو كذلك أن يسرق من العفاريت شجرة المانجو ، وعاد بها إلى بنى آدم . عندها غضبت العفاريت والمردة ، وأمسكوا بالقرد أنتيللو وقيدوه ، وأشعلوا حوله النيران ليحرقوه . ولكن القرد أنتيللو إستطاع الفرار ، بعد أن احترقت يداه وقدماه ووجهه . ومن ذلك اليوم وهو على هذا اللون . اليدان والقدمان والوجه لونها أسود ، وبقية جسمه أصفر فاتح .

ووجه القرد الانتيللو صغير أسود ، وعلى جبهته وفوق عينيه شعر كثيف ، يشبه الخوذة . وله شاربان عريضان ولحية قصيرة .

وتعيش أسرابه فى معظم أنحاء الهند . ويعبده الهندوس لما عرف عنه من أساطير روينا بعضها .

لذلك نجد أن قردة الانتيللو تعيش بأمان فى غابات الهند وفوق أشجار قراها . وهى محل احترام الهندوس وتقديرهم .. ولذا يسمونها القرد الإنسان .



كلاب الصيد

الرقاد - الإيطالي براكو - العوام -
الدلال - السلوقي - الوولف - كلب المغارة

پاولو بنياردي

كلاب الصيد

من أجمل صور التعاون بين الانسان والحيوان صورة انسان صياد يتعاون معه كلب من كلاب الصيد . تصور ساعتها .. الكلب ساكت بلا حركة يترقب الفريسة فى مكانها .. والصياد يصوب بندقيته وأصبعه على الزناد .. الصياد وصاحبه يترقبان وينتظران ،وبعد مجهود يحصلان على الصيد وهما متفاهمان كل التفاهم .

ولهذا استخدم الانسان الكلب فى أنواع الصيد من أقدم العصور . وتختلف كلاب الصيد تبعا لما تقوم به من مساعدة وعمل أثناء عملية الصيد . فبعض الكلاب تجيد إحضار الصيد بعد أن يصيبه الصياد فيقع فى الماء أو بين الأحراش، ويعود به الكلب إلى صاحبه .

وهناك كلاب التطويق التى تخرج الحيوانات البرية من جحورها .

وهناك كلاب المطاردة التى تطارد الأرنب الجبلى ليندفع نحو الصياد .

وهناك كلاب المغارة التى تتابع الفريسة حتى إلى داخل جحرها أو مخبئها .

وهناك كلاب العدو التى تتبع الحيوانات لتوقفها عن الحركة .

كلب الرقاد "سيترز"

١ ـ الكلب الرقاد (سيتّرز)

سُميت بهذه التسمية لأنها تعودت منذ آلاف السنين على أن تر قد مدة طويلة، وتنمر قبل أن تقوم لتوقف الحيوان البرى، وسماها الانجليز (سيتّرز) لهذا السبب، لأنها تجلس.

طول الكلب الرقاد حوالى ستين سنتيمترا ووزنه حوالى خمسة وعشرين كيلو جراما أو يزيد قليلا.

له رأس كبير وأذناه طويلتان وذيله ليس قصيرا.

وبره ناعم متموج أسود اللون، براق، فيه بقع حمراء داكنة. وهو سريع الجرى، ماهر العرض للفريسة وإيقافها. وهناك نوع آخر من الكلب (الرقاد) يمتاز بوبر أبيض به بقع سوداء أو كستنائية.

ونوع آخر أنيق جميل يمتاز بوبره الناعم الأحمر المرجانى اللامع، وأذنيه المتدليتين. وهو يمتاز بحاسة شم عجيبة، وبسرعة فائقة فى الجرى.



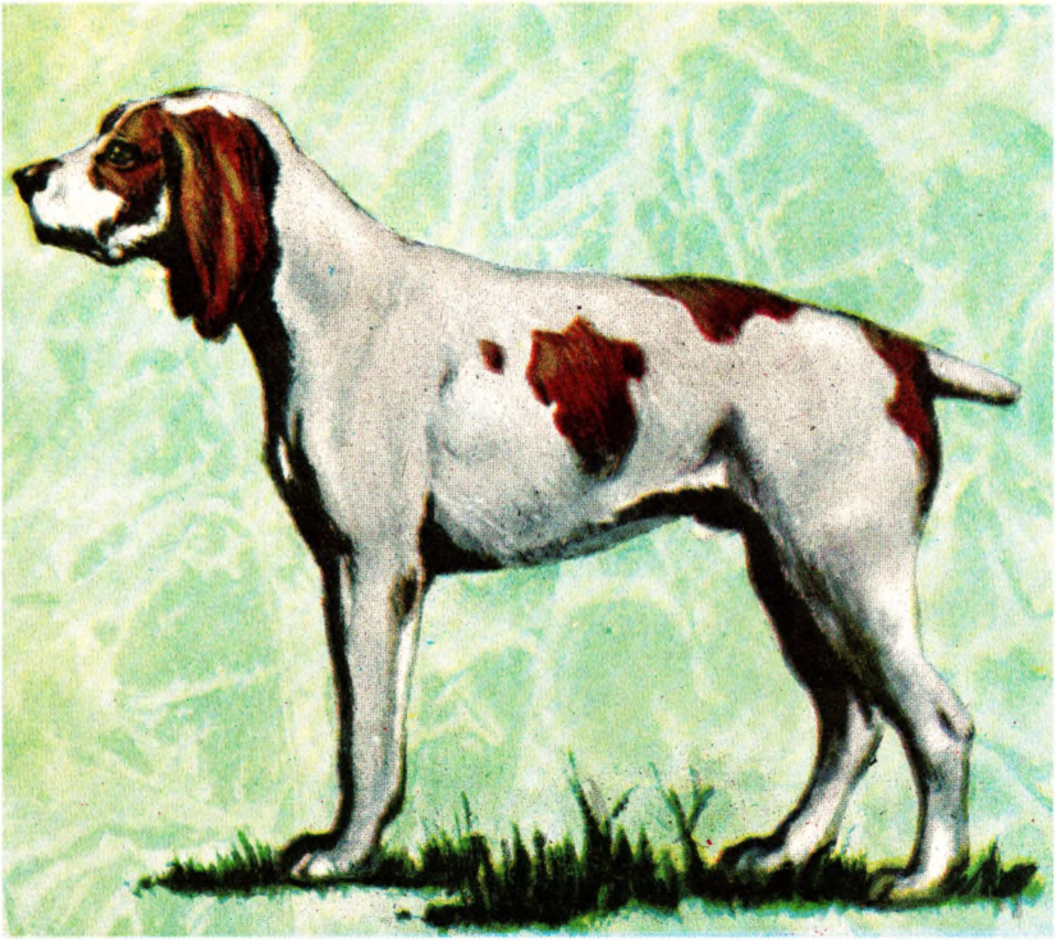
الكلب الإيطالى "براكو"

من أصل إيطالى .. طوله حوالى ستين سنتيمترا . ووزنه حوالى أربعين كيلو جراما وفروته بيضاء اللون أو برتقالية ، أو بيضاء ذات بقع برتقالية .. وبره كثيف وقصير ، وله حاسة شم قوية . ويمتاز بطريقة جريه السريع بخطوات ضيقة . له (بوز – خشم) بارز جدا إلى الأمام .

والكلب الايطالى ماهر فى عمليات الصيد ، ويتحمل مشاقها ولا يتعب . وهو أليف يحب صاحبه ويحب مداعبة الأطفال . وقد أحبه الناس واعتز به بعض الملوك والقواد فى أوربا من آلاف السنين .

بعث أحد قواد يوليوس الثانى سنة ١٥١١م إلى صديق له يطلب منه كلبا من هذه الكلاب ويقول فى رسالته :

(ان كلبا واحدا من هذا النوع لأفضل عندى من أن تهدى إلىَّ قصرا شامخاً) .

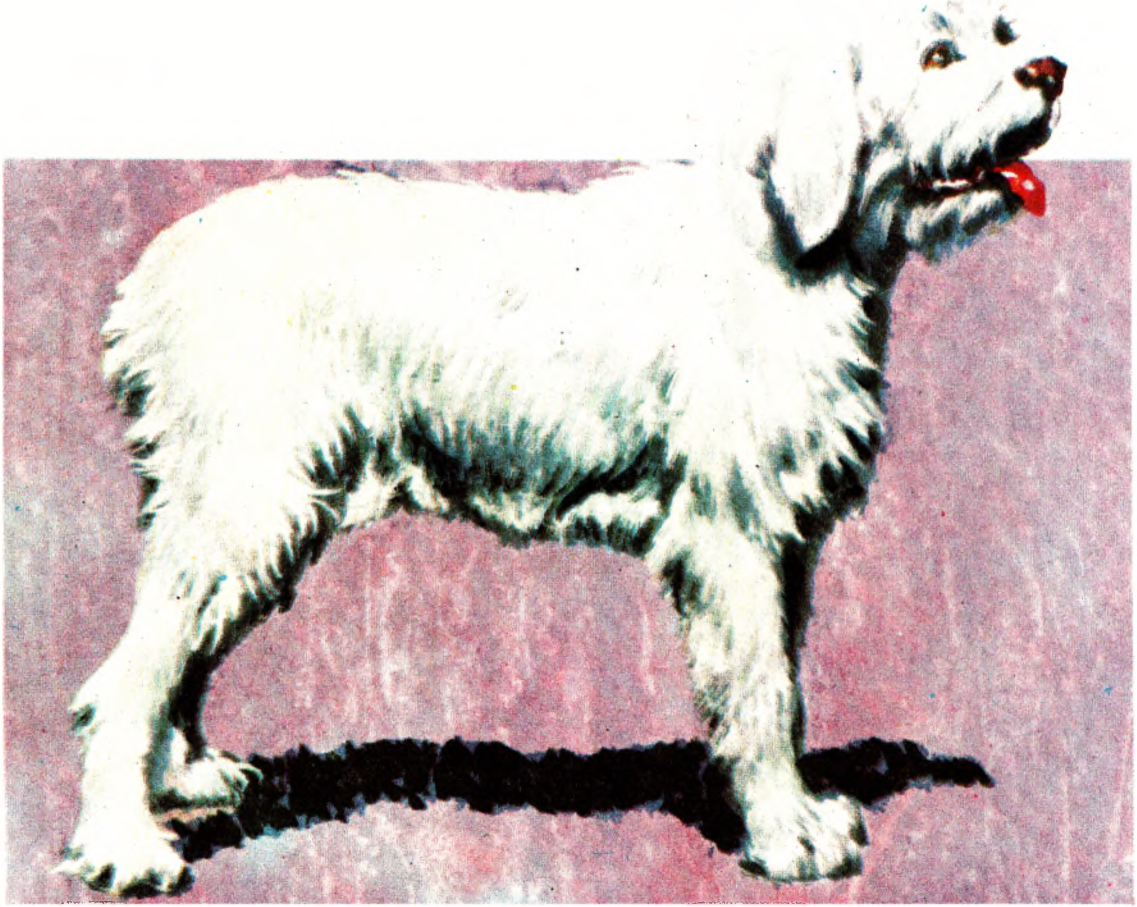


الكلب العوام "سيبونى"

متوسط الحجم . وزنه لايزيد عن ٣٥ كيلو جراما . يمتاز بفروته ذات الوبر الطويل الذى يغطى كل جسمه . أبيض اللون وقد يكون ذا بقع برتقالية .

له ذيل سميك مقطوع لا يزيد طوله عن عشرين سنتيمترا . وهو عوّام . وله حاسة شم قوية ويتحمل كل المتاعب . ويعيش فى أى مكان فى الأحراش .. فى الغابات .. حول المستنقعات .. ولكنهم يفضلونه للصيد فى المستنقعات لمهارته فى السباحة ، وقدرته على الانقضاض على الفريسة فى الماء .

ولكن منظر الكلب العوّام لايعجب كثيرا صيادى المدن . فهم يقولون إنه كلب الفلاحين وصيادى السمك . لهذا السبب أهمل الناس هذا الكلب كثيرا .



الدلّال" أوكلب بوينتر"

وقد اختاره الإنجليز ليكون أصلح كلب للصيد وأحسنه ، للمواهب العظيمة التى يمتاز بها .. فهو أنيق الشكل .. حاسة الشم عنده قوية جدا . سريع الانقضاض والجرى .. مطيع ..

ومنظره عند عملية الصيد يدعو للاعجاب والحماسة .. فما يكاد يصل إلى أرض الصيد حتى يبدأ فى التجول فى كل مكان وفى كل اتجاه .. يشم رائحة الفريسة ولا تضيع منه هذه الرائحة لحظة واحدة .. ثم يندفع اليها بمهارة وسرعة . وله حيل غريبة فى الصيد .. تجده أحيانا يبتعد عن مكان الفريسة ويختفى بين الأعشاب ، ثم يجرى ويقف ويقفز فجأة ، ويطارد الفريسة . وساعة يتأهب تراه وقد رفع ذيله فى وضع أفقى ومد (بوزه) إلى الأمام وشد أرجله وظل هكذا مكانه حتى ينقض .

وقد سماه الانجليز (بوينتر) أى الذى يشير إلى الفريسة ويدل عليها. ونسميه نحن (الدلال) . لونه أبيض .. أو أحمر أو أسود . متوسط الحجم قصير الوبر . أذناه مفلطحتان متدليتان إلى أسفل .. بوزه مربع .. ذيله قوى عند طرفه ..

ويستخدمه الصيادون فى كل مكان وخاصة فى السهول الواسعة حيث يجرى ولا يعترضه أحد .



السلوقى

كلاب السلوقى معروفة من زمن بسرعتها فى الجرى .. تجرى وراء الفريسة مهما تطل المسافة، وتنقض عليها بمنتهى السرعة ..

وجسم الكلب السلوقى يساعده على السرعة .. قامته عالية ورأسه صغير مستطيل .. صدره ضيق وبطنه نحيف .. وأرجله رفيعة .. وقوية جدا .

وأشهر أنواع الكلاب السلوقية ما يسمونه (جراى هاوند) . وكان نبلاء انجلترا وأغنياؤها يهتمون بتربيته ..

نوع آخر هو (الدير هاوند) وهو أقوى من سابقه وكان يستخدم من قبل فى صيد الغزلان .

ونوع ثالث هو (السلوقى الأفغانى) وله فرو جميل ووبره ناعم .

و (السلوقى العربى) يمتاز بلونه الأصفر الذى يشبه الرمل، ويصحبه الصيادون فى شمال إفريقية لصيد الغزال .



الأيرلندى "الولف"

ويسمونه (الذئب الإيرلندى) لأنهم كانوا يستخدمونه فى صيد الذئاب التى كانت تكثر فى إيرلنده . ويفيد الكلب .. (الولف الايرلندى) فى صيد الغزال والثعالب .

وهو جميل الشكل قوى الجسم أنيق المنظر .. له فرو ذو وبر خشن .. مختلف الألوان .. أبيض .. أحمر فاقع ..

رقبته طويلة وصدره عميق وأرجله ملفوفة ذوات مخالب حادة جدا .

والولف الأيرلندى ذكى وسريع وشجاع .

يحب صاحبه ويحرسه ويدافع عنه ضد أى خطر .



كلب المغارة "التيرير"

كلب المغارة (التيرير) هو أصلح الكلاب لصيد الحيوانات التى تختبىء تحت الأرض أو فى المغارات أو الجحور .. وخاصة الثعالب . ولذا يسميه الانجليز (فوكس تيرير) وهو كلب صغير الجسم .. ذكى شجاع لا يخاف. ويكشف كلب المغارة أو (ثعلب المغارة) عن الثعالب ويخرجها من جحورها ويطاردها .

والتيرير له عدة فصائل وأنواع ، يمتاز كل نوع منها بوبر فروته .. فمنها ذو الوبر الخشن ومنها ذو الوبر الناعم .. وهناك نوع اسمه (البول تيرير) وبره من الصوف .. ويمتاز بأنه قوى جدا ومقاتل .



كلاب المرافقة

البربون - الكلب الثعلب - المالطى - الكلب اللعبة - السلوقى الإيطالى - صيّاد الفئران - الكلب الحقير

پاولو بنياردى

كلاب المرافقة

كلاب المرافقة هى الكلاب التى تحب مصاحبة الانسان ويحب الناس مصاحبتها .

وتمتاز هذه الأصناف بالنشاط والجمال والوفاء، مما جعل الناس تدخلها البيوت أصدقاء ظرفاء . وتقوم بعض هذه الكلاب بخدمات منزلية لطيفة .. أحيانا ترحب بالضيوف .. وتداعب الأطفال .. وتلاطف الكبار .. وهناك حكايات وأساطير تظهر لنا شدة تعلق الناس ببعض الكلاب وتعلق الكلاب بهم . كقصة ذلك الكلب الصغير الذى صاحب (الملكة أنطوانيت) ولازمها حتى حين صعدت إلى حبل المشنقة .

وهكذا تصاحب كلاب المرافقة الانسان فى جميع أحواله ، فى فرحه ومرحه ، وفى كآبته وحزنه .

ما أوفى الكلاب !

البـــــربـــــونى

كلب البربونى يمتاز بشكله البديع لدرجة أن بلاداً كثيرة من بلاد أوربا .. تحاول أن تنسب أصل هذا الكلب إليها : فرنسا ، ألمانيا ، الدنمرك . ايطاليا .

جميل هذا الكلب .. عيناه تعجبك ؛ نظراتهما الذكية المعبرة تكاد تكلمك وتفهمك .

وهذا هو السبب الذى جعل كل من يرى هذا الكلب يدلله ويعنى به . وهو كلب موهوب فضلا عن شكله الظريف الجميل . وفى البيوت له بهجة وشكل لطيف مثل كل ألعاب الزينة . وقد قسم الناس أنواع البربونى الى ثلاث فصائل حسب حجمه .. البربونى القزم ولا يزيد ارتفاعه عن ٣٠ سنتيمترا ، والمتوسط حوالى أربعين سنتيمترا ، والكبير حوالى خمسة وأربعين سنتيمترا ، فروته من الصوف المجعد الأبيض أو الأسود أو الرمادى .. ملامحه لطيفة وأذناه طويلتان متدليتان وأرجله مناسبة وذيله قصير جدا ..

وبعض الناس يقصون شعره على طريقة تجعله أشبه بالشبل الصغير كما ترى فى الصورة .



الكلب الثعلب "فوليني"

كلب لطيف ذكيّ وفيّ يجيد حراسة صاحبه وحراسة ممتلكاته . ويقسمون أنواع الكلب الثعلب إلى أنواع تنتسب لبعض الدول فهي :

الايطالى .. الألمانى .. اليابانى .. البلجيكى المحارب . الايطالى . إرتفاعه ثلاثون سنتيمترًا ويزن أربعة كيلو جرامات ، وفروته وبرها طويل. له لون واحد إما أبيض أوأحمرأوأصفر فاتح . رأسه صغير ، وأذناه طويلتان مستقيمتان وذيله سميك ملفوف فوق ظهره يغطيه وبر طويل .

والألمانى أصغر حجما من الايطالى ورأسه يشبه رأس الثعلب الى حد كبير أما اليابانى فهو أكبر حجما من الايطالى ولونه أبيض .

أما المحارب البلجيكى فله فروة سوداء حالكة وليس له ذيل . وقد سُمّىَ بالمحارب البلجيكى لأنه يقلد الفرسان فى أنه يحب إعتلاء ظهور الجياد ويظل فوقها .



المالطى

كلب شكله ظريف .. صغير الحجم جدا .. لا يزيد ارتفاعه عن خمسة وعشرين سنتيمترا ووزنه لا يزيد عن ثلاثة كيلوجرامات ، والكلب المالطى سريع الحركة .. وأنيق الشكل جدا .. فروته طويلة ناعمة كالقطيفة .. بياضها ناصع وطول وبرها أكثر من ثلاثين سنتيمترا .

عيناه سوداوان واسعتان جميلتان ، (وبوزه) أسود لامع ومستدير كالكرة الصغيرة أذناه مثلثتا الشكل تتدليان إلى أسفل .

أرجله قصيرة مغطاة بالوبر ، وذيله قصير ينحنى فوق ظهره ، وتزينه خصلة كبيرة من الوبر .

والكلب المالطى ذكى يحب صاحبه .. وهو مرح يتعلم بسرعة أى تمرين رياضى .

وهو من كلاب القصور .



الكلب اللعبة "توى سبانيل"

سموها كلاب « اللعبة » أو (توى سپانيل) لأنها كلاب صغيرة الحجم قصيرة .. مرحة لطيفة .. كلعب الأطفال .. وهذا النوع له فروة وبرها ناعم متموج كالقطيفة .. رأسه مستدير .. عيناه واسعتان وأنفه قصير أسود اللون .. أذناه طويلتان جدا .. تتدليان بوبرهما الطويل .

وله أصناف كثيرة أشهرها :

(كنج تشارلز) الملك شارل وله فروة بيضاء لامعة .

و (البلهايم اسپانيل) وفروته ذات بقع كبيرة حمراء أو كستنائية .

و (البرنس تشارلز) أبيض وأسود ذو بقع كستنائية .

و (الروبي سپانيل) أحمر كستنائي أو أحمر بلون الجزر .



السلوقى الإيطالى

كلب أنيق.. تقاطيعه رقيقة .. مشيته رشيقة .. صغير الجسم .. يحب أصحابه جدا وقد أحبه كثير من العظماء وفضلوه على غيره، وربّوه فى قصورهم. كان من بين المعجبين بهذا النوع من الكلاب ، الملك شارل الأول ملك انجلترا ، والامبراطور فردريك الأكبر الذى كان عنده خمسون كلبا من هذا النوع .

لا يزيد ارتفاع هذا الكلب عن خمسة وثلاثين سنتيمترا .

ووزنه لايزيد على ثلاثة كيلو جرامات ونصف .

رأسه طويل ، (وبوزه) مدبب ، وأذناه صغيرتان قائمتان إلى أعلى وأطرافهما مدلاة.

ورقبته طويلة ، وأرجله رفيعة مشدودة عروقها بارزة .. وذيله متوسط الطول ينحنى كالقوس .. فروته وبرها قصير ناعم بلون واحد . إما أسود أو أصفر فاتح أو رمادى .

ومع أن هذا الكلب رشيق ولطيف فإن بعض الناس يتهمونه بقلة الذكاء وبقلة الوفاء .



صياد الفئران

سموه هكذا لأنه يكثر فى إقليم (كيهاوهاو) فى المكسيك . وهو كلب صغير الحجم ارتفاعه حوالى ١٨ سنتيمترا . وهذا الكلب موهوب وماهر جدا فى صيد الفأر والسنجاب . وهو حارس مخلص جدا لصاحبه .

انظر اليه .. أذناه كبيرتان كالمراوح .

عيناه واسعتان .

قصير ... صغير لايزيدوزنه عن كيلو جرامين ونصف على الأكثر .. عجيب هذا النوع من الكلاب .

يقول بعض العلماء : إنه من أصل أمريكى .



الكلب الحقير المربّ أو البيج أو الكارلينو

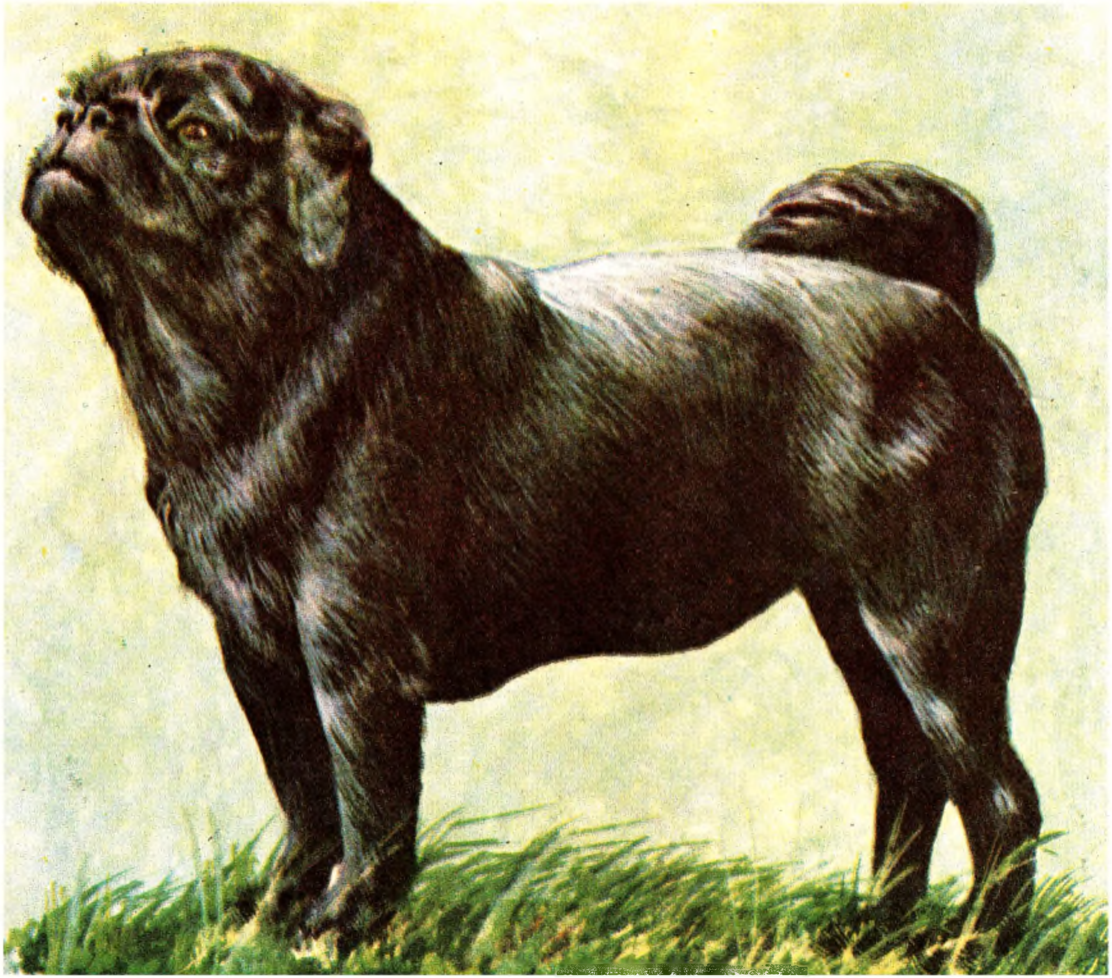
بالإنجليزية والفرنسية والإيطالية .. اسمه الكلب الحقير النّن .

كلب منظره غريب .. وزنه حوالى أربعة كيلوجرامات ، وارتفاعه لايزيد عن خمسة وثلاثين سنتيمترا ، ورأسه ضخم مستدير و(بوزه) قصير وعريض ، وأنفه حاد ، وجبهته عريضة ومليئة بغضون سميكة ، عيناه سوداوان واسعتان مستديرتان ، وشفتاه متدليتان ، وأذناه صغيرتان متدليتان .

وله قناع من الوبر الأسود الحالك يغطى (بوزه) كله . أرجله قصيرة مستقيمة أقدامه بيضاوية الشكل بها أظافر سوداء .. انتشر هذا النوع من الكلاب فى القرون الماضية فى انجلترا وفرنسا وايطاليا .

ولكنه اليوم أصبح نادر الوجود .

ولايوجد بسهولة إلا فى ألمانيا وحدها



الضِّبَاع - السَّنانير - الدِّبَبَة

الضبع المُرَقَّط - السِّنَّور - النمس - الدب الأسمر - الدب الرمادى - الدب الأسود - الدب القطبى

ماريا أوچينيا رانيينى

الضباع والدِّبَبَة والسنانير

الدببة هى أشهر الحيوانات آكلة اللحوم .. وليست كل الدببة مثل الدب الذى نراه فى حديقة الحيوان .. لا .. الدببة لها أنواع كثيرة جداً تكوّن أسرة عظيمة .. منها الضبع .. والسنَّور .. وغيرها .

ومعظم أنواع الدببة ضخمة الجسم .. ثقيلة قوية .. لكن هناك أنواعا أخرى رشيقة طويلة . وكل الدببة تمشي على أقدام لها خف ولها أصابع ذات مخالب قوية . وذيل الدب قصير قد يستطيع أن يمسك به الأشياء مثل القرد الأمريكى .

والدببة تأكل كل شيء ... لحوم .. نباتات .. فواكه . والعجيب أن الدب حين يولد لايزيد حجمه عن حجم الفأر إلا قليلا . ويبقى مولود الدب أعمى لايرى شيئا لمدة أربعة أسابيع أوخمسة وبعد أن يبلغ من العمر ثلاثة أو أربعة أشهر ، يبدأ يتبع أمه وينمو شيئاً فشيئاً حتى يكتمل جسمه فى سن الخامسة .. ويعيش الدب حتى يبلغ من العمر خمسين عاما .

الضبع المرقط

يشبه الكلب .. ولكنك تستطيع أن تميزه بأن رجليه الأماميتين طويلتان مقوستان بينما جسمه رفيع من الخلف. وللضبع غدتان كبيرتان تصدران رائحة قوية وكريهة. والوبر على جسم الضبع قصير وكثيف ومرقط ببقع سمراء .أما رأس الضبع فمكوّر ،وعريض من الخلف . أذناه كبيرتان، وعيناه منحرفتان بارزتان ، لهما لمعان مكروه . وفى أرجله مخالب ثابتة .

وأسنان الضبع أقوى الأسنان لطحن العظام، ولكنها تضعف تماما بل تختفى عندما يكبر الضبع ويهرم .

وقد عرف الناس الضبع منذ القدم بشيئين :

أولهما أنه يأكل الجثث الميتة النتنة (الجيفة) .

وثانيهما صوته أثناء الليل ، فهو عواء مخيف مزعج مشئوم .

ولايهاجم الضبع حيوانا قويا..فهو جبان بطبعه، لذافهو ينعزل فى المغارات ولايخرج منها إلا ليلا ليبحث عن فرائسه. ويكره الناس الضبع لأنه ينذر بالشر ويعوى عندما يشم رائحة الجثث ،ولايتوقف عن العواء والعويل المخيف إلا حين يجد غذاءه .

والضباع أصلها من أفريقية وتفضل الحياة فى الأماكن المهجورة بين الصخور والأحراش .



السِّنَّوْر

السِّنَّور جسمه صغير بالنسبة لبقية أسرته من الحيوانات آكلة اللحوم . طوله ثمانون سنتيمترا ، وجسمه رشيق ، وأقدامه يغطيها وبر كثيف بين أصابعها المزودة بخمسة مخالب تبرز أو تنكمش ، أما أذناه فمستديرتان .

وبره لين ولونه أصفر أسمر غامق عليه بقع حمراء كالصدأ . يظهر على ظهره شريط أسود وأبيض ، وعلى ذيله كذلك حلقات سوداء وبيضاء ، وله أربعة أشرطة سوداء على قفاه . يعيش السنور فى السهول وفى الجبال وفى الصحراء والمستنقعات ولكنه يحب العزلة ولا يخرج إلا ليلا ، بينما يختفى طوال النهار فى الأحراش ، ويصيد الطيور الداجنة والضفادع والثعابين والحشرات والبيض والفواكه كما يأكل الجذور .

يعض فريسته بسرعة البرق فى جمجمتها ، يساعده فى ذلك ذكاؤه ويقظته وحاسة الشم القوية وبصره الحديد وسمعه المرهف . وتراه حين يحس بالضيق يحدث صوتا كالقطط الشرسة وينفش وبره . وتلد أنثى السنور ثلاثة أو أربعة صغار .

وللذكر غدة تفرز مادة تبعث رائحة قوية وتستخدم طبيا فى علاج بعض حالات أمراض القلب .

ينتشر السنور فى جميع أنحاء أفريقية جنوبى الصحراء الكبرى .



النمس

أكبر من القط قليلا .. ولكن جسمه ممدود طويل ، له أرجل قصيرة متينة أقدامها مسلحة الأصابع ، ذات مخالب مدببة قوية تبرز أو تنكمش .. رأسه صغير به أنف صغير قصير مشقوق من الوسط ، وذيله طويل سميك عند جذره . فراؤه صوفى له وبر حريرى طويل ولونه رمادى فضى .

والنمس يفضل أن يعيش فى الأدغال قريبا من مجارى المياه ، ويغير النمس كثيراً على المنازل ويقوم بحملات على حظائر الدجاج .. وهو حيوان شره يفضل أكل اللحوم ، كما يأكل الفواكه بشراهة ولكنه هادىء الطبع وقد يحبه الإنسان ويألفه ، خاصة وأن النمس ميال إلى النظافة . إنه يقوم بخدمات عظيمة للناس لأنه يصيد الفئران والثعابين .

وقد اشتهر النمس بصراعه مع الثعابين السامة التى لاتتغلب عليه لخفة حركته ولمكره الذى عرف به .

وحتى إذا استطاع الثعبان عضه فإنه من الصعب أن ينفذ سم الثعبان إلى جسم النمس ذى الجلد القوى السميك والوبر الخشن .



الدّب الأسمر

قل عدد الدب الأسمر هذه الأيام . ومع ذلك فهو يعيش فوق أعالى جبال أوربا وفى الغابات الكثيفة فى شمال آسيا ووسطها ، حيث يستطيع أن يختبئ من الإنسان . والدب الأسمر فى أوربا هو أضخم الحيوانات آكلة اللحوم التى تعيش فيها وأثقلها وزنا . ويصل طوله إلى مترين وعشرين سنتيمترا ، ووزنه إلى مائتين وخمسين كيلوجراما . رأسه كبير وله (بوز) مدبب .. أرجله قوية لها مخالب متينة ثابتة .. وبره كثيف طويل حول الوجه وعلى البطن وخلف الأرجل ذات الخف .. لونه بين الأسمر الأسود والرمادى الفضى.

حين يمشى تحس كأنه يهتز لأنه يحرك رجلى أحد جوانبه مرة ثم رجلى الجانب الآخر مرة أخرى .

إنه يمشى كثيرا . وحين يجرى فهو سريع الجرى ، يستطيع تسلق الأشجار بسهولة ويسبح بمهارة .. ويستقر قريبا من مجارى المياه ليصيد السمك ويلقيه على الشاطىء ثم يلتهمه فى الحال .

كذلك يأكل الأعشاب وبراعم الزهور وثمار الجوز والتوت والبلوط . كما يحفر أعشاش النمل ويأكل ما فيها من نمل وشرانق .. ويحب أكل العسل والحبوب ، فهو ماهر فى اكتشاف خلايا النحل .

تلد أنثى الدب فى الشتاء مولودين أو ثلاثة ، ترعاها بعناية وتعلمها وتعاقبها أحيانا بالضرب والعض .

والدب الأسمر هادئ الطبع ، حذر يقظ ، لا يكون خطرا إلا إذا شعر بشئ يزعجه .



الدّب الرمادى

الدب الرمادى أكبر دب فى أمريكا ، يعيش فى الأراضى الجبلية الصخرية. وهو أضخم وأثقل من الدب الأسمر الأوربى ، يصل طوله إلى أكثر من مترين ونصف ، ويزن خمسة قناطير . فرو هذا الدب رمادى بلون الرماد، طويل وخشن. له أسنان قوية حادة ، وأرجله طويلة مدببة ، وذيله وأذناه قصيرة .. عيونه سمراء بها احمرار . يمشى كثيراً ويهتز فى مشيته ، وهو أخف حركة من الدب الأسمر الأوربى . والدب الرمادى يستطيع تسلق أشجار البلوط وهو صغير ، لأنه يحب ثمارها . وهو سبَّاح ماهر يعبر الأنهار ومجارى المياه بسهولة .

غذاؤه الخضراوات والفواكه ، وعند جوعه يأكل الحشرات واللحوم ، فيأكل الغزلان والثيران البرية الأمريكية بعد أن يقتلها ويدفنها فى الأرض أو تحت الثلج .

وهو شديد القوة يستطيع القضاء على الثيران والغزلان بضربة واحدة من يده القوية ، لذلك يعتبر أقوى الحيوانات آكلة اللحوم فى أمريكا الشمالية ، يستأنسه بعض أصحاب السيرك منذ صغره لكى يبدو لطيفا مهذبا .



الدّب الأسود

أشهر دب فى أمريكا الشمالية ، ينتشر عند البحيرات والجبال الخضراء . طوله متر ونصف متر ، وارتفاعه يزيد على متر .. رأسه صغير بالنسبة لجسمه .. أكف أرجله قصيرة جدا .. وبر فرائه طويل خشن، لونه أسود لامع ، ولكن خشمه (بوزه) فيه لون أصفر فوقه بقعة على شكل هلال .

وفى الربيع يبحث الدب الأسود عن غذائه على شواطىء الأنهار والبحيرات ، أما فى الصيف فينتقل إلى قلب الغابات الغنية بالأشجار والفواكه ، وفى الشتاء يلجأ إلى مغارة ينام فيها طوال شهور البرد القارس .ويحفر مغارته عادة إلى جانب شجرة من الأشجار الملقاة على الأرض ، وتتجمع الثلوج حول جسده ولا يخرج من بينها إلا بعد أن يذوب الثلج فى الربيع . ورغم أن جسمه ثقيل فإنه خفيف الحركة يستطيع تسلق الأشجار بمهارة غريبة ويقفز قفزات مدهشة .

ويتغذى الدب الأسمر بالخضروات ويحب التوت ، ويأكل الفواكه والحبوب وجذور النباتات. ولا يعتدى على الحيوانات إلا إذا شعر بالجوع .. وأنثى الدب تحب صغارها وتدافع عنها بشجاعة .

ويستطيع الإنسان أن يستأنس الدب الأسمر ليعلمه ألعاب السيرك وخصوصا عندما يطلب الطعام بحركاته الغريبة .



الدب الأبيض "القطبى"

يمتاز بجسمه الطويل .. وهو ضخم قوى، وأرجله قصيرة ذات عضلات مزودة بمخالب قصيرة مقوسة .. ذيله قصير جدا .. فراؤه ذو وبر أبيض فضى جميل من الصوف الناعم .. وكلما كبر الدب الأبيض فى السن إصفرّ بياض فرائه بسبب الطعام الذى يأكله والذى تكثر به الزيوت.

يعيش الدب الأبيض بين الثلوج عند القطب، ولا يخاف البرد ولا عواصف الثلج. وهو ماهر فى السباحة يستطيع صيد السمك بخفة من أعماق المياه .. ويفترس عجول البحر بطريقة ماكرة، فهو يقترب منها بخفة سابحا ضد التيار، ويغطس فى الماء حتى تقفز عجول البحر بين الأمواج فيمسكها بقوة ومهارة .. ويأكل الطيور البحرية التى يصطادها بسرعة .. وهو يمشى بهدوء وكسل، ولكنه عند الضرورة سريع الجرى. ويتمتع بحاسة شم قوية وبصر حاد. وهو ماكر فضولى، ولكنه يفزع من أى شىء.

وأنثى الدب الأبيض ترعى صغارها وتحنو عليها وتدافع عنها بكل شجاعة، وتعلمها وتدللها حتى أن الصغار يتسلقون فوق ظهر الأم فتحملها وتنتقل بها.



الطبعة العربية
تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب
بالاشتراك مع
مؤسسة "كابيتول" للنشر. بولونيا - ايطاليا

الطبعة الثانية

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٧٦/٢٨١٤

ISBN ٩٧٧ ٢٠١ ٦٤ ١



